

الجوانب الإجتماعية للحراك المهني من مهنتي الرعي والزراعة الى مهنة السياحة

حسن عبد المنعم فرج^(١) - حاتم عبد المنعم أحمد^(٢) - أحمد أنور رفاعي^(٣)

(١) مركز بحوث الصحراء (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٣) شعبة الدراسات الاقتصادية والإجتماعية، مركز بحوث الصحراء

المستخلص

تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسة إلى دراسة الجوانب الإجتماعية للحراك المهني من مهنتي الرعي والزراعة إلى مهنة السياحة لبدو واحة سيوه بمحافظة مطروح من خلال التعرف على مؤشرات ونوع الحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهن (الرعي، الزراعة، السياحة)، والتعرف على بعض الجوانب الإجتماعية للحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي للمهن الثلاث، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين بالمهن الثلاث في سيوه وإقترحتهم لحلها، واستخدم الأستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات من عينة قوامها ٣٠٠ مبحوثاً من قرى مركز سيوه، وأستخدم لتحليل البيانات الإحصاء الوصفي، واعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الإجتماعي العلمي من خلال العينة العمدية. وأوضحت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- ١- أوضحت الدراسة ان العملية الاقتصادية تشكل عامل رئيسي للحراك المهني في المجتمع البدوي بدرجة إجمالي متوسط مئوي (٧٦,٠٨) لصالح مهنة السياحة.
- ٢- بينت نتائج الدراسة وجود حراك مهني صاعد لدى المبحوثين وبنسبة (٣٣%) من إجمالي العينة لصالح مهنة السياحة.
- ٣- يتضح من النتائج أن المهنة لها دورا هاما في الحصول على المكانة الإجتماعية لدى الأشخاص وذلك بنسبة إجمالي متوسط مرجح مئوي بلغت (٧٨,١٠) لصالح العاملون بمهنة السياحة.
- ٤- بينت نتائج الدراسة أن التعليم يشكل جانب رئيسي للحراك المهني في المجتمع البدوي بدرجة متوسط مرجح مئوي (٦٢,٣٣) لصالح مهنة السياحة.

لذا توصى الدراسة بزيادة عمل المشروعات التنموية والإهتمام بالأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة في مجال السياحة، وكذلك الإهتمام بالتعليم في المجتمع البدوي في مختلف انواعه لنشأ جيل متعدد المواهب والمهارات التي تحتاجها القوى العاملة في المجتمع الصحراوي.
الكلمات الدالة: الجوانب الإجتماعية، الحراك المهني، الإفتتاح الثقافي.

مقدمة

تعد التنمية الهدف الذي تتطلع اليه كافة المجتمعات المتقدمة والنامية فهي عملية متعددة الجوانب والمحاور من أجل تحسين مستويات المعيشة والانتاجية مما يتطلب تغييرات في المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك تغييرات في الاتجاهات والأطر القيمة للسكان (الحيدري، وآخرون، ١٩٩١، ص٧٤)، كما أنها تحقق التوازن بين تفاعلات المنظومات الثلاثة البشرية والمادية والطبيعية ، وتحافظ على صحة النظم البيئية وحسن أدائها (القصاص، ١٩٩٠، ص٩٩) مما تعود على الإنسان بالرفاهية والإرتقاء بمستوى الحياة.
وتعد واحة "سيوة" .. جنة مصرية وسط الصحراء ووجهة سياحية فريدة، على بعد ٨٣٠ كم من العاصمة المصرية القاهرة، وفي قلب صحراء مصر الغربية، والحراك الاجتماعي عبارة عن إيجاد بيئة محفزة للعمل تتيح للمواطن تنمية قدراته واستعداداته وتكون فيه الفرص على أساس القدرات والمواهب والجهد الذاتي للحصول على مكانة وظيفية واجتماعية راقية داخل المجتمع ، ومن ثم يصبح المجتمع مجالا خصبا لتنافس أعضائه.
ويشتمل الحراك الاجتماعي على الحراك المهني وهو تبديل الابناء لمهن آبائهم نتيجة لإزدياد التخصص المهني، وتوافر مجالات العمل أمام الفرد، حسب ميوله الفردي واستعداده للإنتاج. ويساعد الحراك المهني على تحريك الأفراد اجتماعيا واقتصاديا، عن مكانة أسرهم الاجتماعية والاقتصادية. ويؤدي ارتقاء الفرد في التركيب المهني وتغييره لوضعه المهني عن

وضع أسرته الأصلية وصعوده أو هبوطه في السلم المهني الى تغييره مكان اقامته ومعارفه وأصدقائه الذين ترى معهم في نشأته الأولى.

ولما كانت واحة سيوه من أهم المناطق التي يجب الاهتمام بها لتنميتها نظراً لما تتمتع بها من موارد وثروات طبيعية تؤهلها لإحداث التنمية المنشودة هذا بالإضافة إلى تنوع الأنشطة الاقتصادية بها من رعى وزراعة وسياحة، ومن خلال الزيارات الميدانية للباحث لمنطقة سيوه بحكم عمله بمركز بحوث الصحراء تبين أن أغلبية البدو بواحة سيوه يمتنون مهنة الرعى والزراعة والسياحة.

مما أثار تساؤل هل الجوانب الإجتماعية للحراك المهني من مهنتي الرعى والزراعة الى مهنة السياحة بواحة سيوه لها أثر على إحداث تغيرات إجتماعية وثقافية عما تأصل لديهم وورثوه عن آبائهم وأجدادهم جيلاً بعد جيل؟ لذا تحاول الدراسة الراهنة التعرف على الجوانب الإجتماعية التي تؤثر على الحراك المهني من مهنة الرعى والزراعة إلى مهنة السياحة بمنطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة

تمتلك مصر الكثير من المقومات التاريخية، والثقافية، والطبيعية، التي تجعلها بمكانة متميزة ومقدمة على خريطة السياحة الدولية سواء في مجال الآثار حيث توجد بمصر ٦٥٪ من آثار العالم، أو سياحة الشواطئ، والسياحة الترفيهية، والسياحة العلاجية، والسياحة الدينية (مرسي، ٢٠٠٤).

ولقد كثر الإهتمام بالحديث عن الحراك المهني في الأونة الأخيرة نتيجة لتعرض المجتمع البشري لتغيرات سريعة بالصورة التي جعلت الكثير من العلماء ينظرون إليه بإعتباره محور الحياة الإجتماعية وتتوارثه الأجيال، فالحراك لم يقتصر على التطور المادي فقط، بل تناول النظم والكيانات الإجتماعية، والعلاقات الإنسانية مما يتطلب ضرورة تكيف الأفراد ومرونتهم وفقاً لما يتطلبه من مستلزمات، ولقد غير هذا التجديد الكثير من القيم والإتجاهات والمفاهيم وأساليب التفكير والسلوك، وعن طريقه يلبي الأفراد إحتياجاتهم من خلال تفاعلهم مع المجتمع

مما يتطلب ضرورة الإعتماد على النفس والثقة بها وتحمل الثقة المجتمعية (عفيفي، ٢٠٠٥، ص ٥)

وتعد واحة سيوه من المناطق التي تشهد تغيرات إجتماعية وثقافية لقاطنيها نتيجة ممارستهم العمل بالعديد من المهن ومنها الرعي والزراعة والسياحة، لذا فقد تطلب الأمر إجراء دراسة للتعرف على الجوانب الإجتماعية والفيزيكية للحراك المهني من مهنة الرعي والزراعة إلى مهنة السياحة بواحة سيوه، فقد تناولت بعض الدراسات جوانب مختلفة من مشكلة الدراسة الحالية، فنجد أن دراسة أحمد أنور رفاعي (٢٠١٩) تناولت مؤشرات ودوافع الحراك الاجتماعي والمهني في المجتمع البدوي وكذلك الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للحراك المهني في المجتمع البدوي، ودراسة هناء حامد محمود (٢٠١٧)، تناولت المتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعمل في قطاعي الزراعة والسياحة والتي ركزت على الخصائص الاجتماعية والثقافية للعاملين بمهنتي الزراعة والسياحة، كما تناولت دراسة ربهام محمد عبدا لعليم (٢٠١٢) المحددات الاجتماعية والاقتصادية للاختيار المهني.

أسئلة الدراسة

١. ما مؤشرات ونوع الحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهن (الرعي، الزراعة، السياحة).
٢. ما الجوانب الإجتماعية للحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهن (الرعي، الزراعة، السياحة).
٣. ما أهم المشكلات التي تواجه العاملين بمهن الرعي والزراعة والسياحة في سيوه وإقتراحاتهم لحلها.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مؤشرات ونوع الحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهن (الرعي، الزراعة، السياحة).
2. التعرف على بعض الجوانب الإجتماعية للحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهن (الرعي، الزراعة، السياحة).
3. التعرف على أهم المشكلات التي تواجه العاملين بمهن الرعي والزراعة والسياحة في سيوه وإقتراحاتهم لحلها.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في ندرة الدراسات الاجتماعية التي إهتمت بدراسة التغيرات التي تطرأ على المجتمعات البدوية نتيجة التغير في الأنشطة الاقتصادية، والإهتمام بالآثار الناتجة عن إمتهان البدو بمهنتي الرعي والزراعة وتطور أساليب الرعي والزراعة والتطور التكنولوجي، ومدى تأثر البناء الإجتماعي والثقافي بهذه التطورات، وكذلك الإهتمام بالآثار التي يتركها النشاط السياحي على قيم أبناء المجتمع البدوي، ومدى تغير هذه القيم من عدمه.
- رصد المشكلات التي تواجه العاملين بمجال الرعي والزراعة والسياحة في سيوه، وبالتالي فإن محاولة التغلب على تلك المشكلات بإستخدام أنسب السبل يعد خطوة لازمة في مجال تنمية وتطوير هذه المهن.

الدراسات السابقة

١- دراسة أحمد أنور رفاعي، مؤشرات ودوافع الحراك المهني في المجتمع البدوي، بحث
بمجلة المنوفية للعلوم الاقتصادية والاجتماعية والزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية
٢٠١٩.

استهدفت الدراسة التعرف على مؤشرات الحراك المهني في المجتمع البدوي بين جيلين
الأبناء والآباء، وعلى نوع (شكل) الحراك المهني للمبجوثين " الأبناء " (الأفقى - العمودي)،
وأيضاً التعرف على دوافع الحراك المهني بالمجتمع البدوي ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات
الوصفية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واختيرت بعض قرى مركزى رأس سدر
ومركز شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء المجالى الجغرافى للدراسة، وتم اختيار عينة عمدية
مكونة من ١٢٠ مفردة من البدو ، وموزعه على خمس مهن بواقع ٢٤ مفردة لكل مهنة، وقد
استخدم العديد من الاساليب الاحصائية لتحليل البيانات وهى اساليب الاحصاء الوصفى
(التكرار والنسب المئوية، والمتوسط المرجح والوزن المرجح) وقد بينت نتائج الدراسة- ارتفاع
نسبة الامية لدى جيل الآباء والامهات حيث وصلت على الترتيب ٦٦,٦% ، ٨٣,٣ % فى
حين انخفضت نسبة الامية لدى جيل الابناء حيث بلغت نحو ٢٤,١% من حجم العينة، كما
بينت النتائج وجود حراك اجتماعى صاعد فى مؤشر كلا من: التعليم، الدخل، استخدام
التكنولوجيا لصالح جيل الابناء .، وقد ساهمت الدوافع الاجتماعية (التعليم - المكانة
الاجتماعية) كدافع رئيسى للحراك المهني فى المجتمع البدوي بنسبة بلغت ٧٦% ، ٧٢%
على الترتيب من اجمالى عينة الدراسة ، كما ساهمت الدوافع الاقتصادية فى الحراك المهني
فى المجتمع البدوي بنسبة ٧٨% من اجمالى عينة الدراسة.

٢- دراسة هناء حامد محمود، المتغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالعمل في قطاعى الزراعة والسياحة، دراسة مقارنة فى ايكولوجيا المهن لبدو سيناء، رسالة ماجستير معهد البيئة ٢٠١٧.

استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للمبشرين العاملين بمهنتي الزراعة والسياحة بمنطقة الدراسة، وايضا التعرف على طبيعة الفروق بين بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية للمبشرين العاملين بمهنتي الزراعة والسياحة، وتم تحديد المجال الجغرافى والمتمثل فى مركزى بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، وشم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء، و تم اختيار عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث موزعين كالاتى (٢٠٠ مبحوث) بنسبة (٤٣,٤٨%) من شاملة العاملين بقطاع الزراعة بمركز بئر العبد - محافظة شمال سيناء، و(٢٠٠ مبحوث) بنسبة (٤٨,١٩%) من شاملة العاملين بقطاع السياحة بمركز ومدينة شرم الشيخ - محافظة جنوب سيناء، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على المنهج العلمى من خلال منهج المسح الاجتماعى بالعينة، وتم جمع البيانات بواسطة إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم إستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية، ووضحت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين متوسطي كلا من (درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، ودرجة المكانة القيادية داخل المجتمع، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد) حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٣٢٥، -** ٨,٩٤٩ -** ٨١٧, ٢١، **) لصالح العاملين بمهنة الزراعة، وهي معنوية عند المستوى الإحتمالي (٠,٠١).

٣- أشرف صبرى أبوالفضل، الطموح المهنى والخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى ضوء العزوف عن العمل بالزراعة ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب فى الوجهين البحرى والقبلى ، رسالة دكتوراه من معهد البحوث والعلوم البيئية ٢٠١٧.

استهدفت الدراسة التعرف على الطموح المهنى وعلاقته بعزوف بعض شباب الريف عن العمل بمهنة الزراعة، وكذا التعرف على الخصائص الاجتماعية المرتبطة بعزوف هذه الفئة

من الشباب الريفي عن العمل بمهنة الزراعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت بعض المحافظات في الوجهين البحري والقبلي المجال الجغرافي للدراسة وتمثلت العينة في الفئة العمرية ما بين ١٨ عاما الى ٣٥ عاما وهي فترة القدرة على العمل، وأكدت نتائج الدراسة الى أن هناك بعض العوامل المؤدية لعزوف الشباب الريفي عن العمل، وهناك نسبة كبيرة من الشباب الريفي في الوجهين البحري والقبلي يمتلكون أراضي زراعي، وقلة العائد من الأراضي الزراعية لا يساوي قيمة المصروف عليها يعد من أهم أسباب عزوف الشباب عن العمل بالزراعة.

٤-دراسة أحمد أنور رفاعي، المشكلات الاجتماعية والبيئية المؤثرة على التوافق الاجتماعي والبيئي لسكان المجتمعات الصحراوية الجديدة، دراسة ميدانية لقرى شرق الاسماعيلية، رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات البيئية ٢٠١٢.

استهدفت الدراسة الى التعرف على حجم وطبيعة المشكلات الاجتماعية المؤثرة على التوافق الاجتماعي والبيئي لفئة المنتفعين وفئة شباب الخريجين، والتعرف على حجم وطبيعة المشكلات البيئية المؤثرة على التوافق الاجتماعي والبيئي لفئة المنتفعين وفئة شباب الخريجين، وتقع منطقة الدراسة شرق قناة السويس بمركز القنطرة شرق التابعة لمحافظة الاسماعيلية، واختيرت بعض فئات المنتفعين وبعض شباب الخريجين وعددهم ٣٠٠ عينة بواقع ١٥٠ لكل فئة، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت أهم النتائج هي عدم توافر الاجهزة الطبية المناسبة بالوحدات الصحية وتوفير طبيب الوحدة الصحية، وعدم توافر بعض الخدمات من مياه وكهرباء بالمدرسة، وعدم الاهتمام بنظافة المنطقة ووجود الكثير من الحشرات، وعدم وجود بعض التخصصات في بعض المدارس مما يؤكد على ضعف التوافق البيئي.

٥ - ريهام محمد عبد العليم، المحددات الاجتماعية والاقتصادية للاختيار المهني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنها ٢٠١٢.

استهدفت الدراسة، تحديد علاقة بين العوامل الذاتية والاختبارات المهنية بسوق العمل، ومعرفة أثر العولمة على الاختيار المهني للشباب من خلال أهم المتغيرات العالمية، ورصد العلاقة بين العوامل المجتمعية والاختيار المهني لدى الشباب، والكشف عن العلاقة بين التعليم والاختيار المهني للشباب، وتدرج الدراس تحت اطار الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتتكون العينة من عدد ٣٠٠ مفردة من طلاب جامعة بنها، محافظة القليوبية، وكانت نتائج الدراسة، الاسس التي يختار الشباب عليها العمل لابد أن تتفق مع ميولهم الخاصة، محاولة الربط بين القدرات الفعلية للشباب مع الاختيار المهني وبين متطلبات سوق العمل، وضع كفاءة الشباب فيما يتعلق بالاختيار المهني فى ضوء تنمية المجتمع لقدراتهم، تحقيق الموائمة الكاملة بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات سوق العمل.

٦ . دراسة Stela Todorova & Jordanka Ikova, *Procedia Economics and Finance*, 2014

- التغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالزراعة العضوية - بلغاريا: تهدف الدراسة الى تحليل وتقييم وظيفة الزراعة التي تهتم بالجوانب الاجتماعية، والتعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على تطور الأساليب الزراعية، والتعرف على إتجاه المزارعين نحو عملية تنمية الزراعة العضوية، وإعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، وكانت أدوات الدراسة: المقابلة المتعمقه، والملاحظة بالمشاركة، والوثائق والسجلات الرسمية، والتدوين، وبرنامج التحليل الإحصائية. بالمجتمعات الريفية - بلغاريا على العاملين بالمزارع العضوية، وكانت توصلت نتائج الدراسة أن هناك نمو كبير بالزراعة العضوية بين عامى ٢٠٠٩-٢٠١٠م فى بلغاريا، والذي أنعكس بدوره على

الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية، كما أشارت نتائج الدراسة أن للزراعة متعددة الوظائف تأثير إقتصادي وإجتماعي وسياسي تمثل في انخفاض معدل البطالة، وزيادة الإستقرار بمناطق المزارع العضوية، وزيادة عدد المشتغلين والمنتجين والمصدرين والمستوردين بالمزارع العضوية، بالإضافة إلى مشاركة الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة في الأعمال الزراعية نتيجة تطور الأدوات والأساليب الزراعية بالمجتمعات الريفية الأوروبية مما ساهم في تحسن الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية لهم، وأن هناك زيادة ملحوظة في أعداد المراكز التدريبية للمزارعين والأطفال للتدريب على الزراعة العضوية بالإضافة إلى أعداد المدارس ودار المسنين.

٧ - دراسة أميره أحمد زيدان، دراسة أثر التنمية السياحيه على البناء الاجتماعي في واحة سيوه باستخدام نظم معلومات جغرافية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢٠١٣.

استهدفت الدراسة، التعرف على طبيعية النسق الثقافي لسيوه ومعرفة تأثير السياحة على تغير هذا النسق ورصد هذه التغيرات، ومعرفة مدى مساهمة أهل سيوه في المحافظة على البيئة، وهذه الدراسة وصفية، واعتمدت على المنهج التحليلي، والملاحظة البسيطة، والوثائق والسجلات الرسمية، وإستمارة الإستبيان، كما إعتمدت الباحثة على إستخدام التحليل الايكولوجي والتحليل الإحصائي لمجموعة البيانات، وكان المجال الجغرافي بواحة سيوه بمحافظة مطروح على العاملين في السياحة، وعاملين في مجالات أخرى (الزراعة، وأعضاء مجلس الشورى، شيوخ قبائل، فرقة فنون)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ مفردة من العاملين في السياحة والعاملين في مجالات أخرى من سن ٢٠ إلى ٥٥ سنة، وأظهرت نتائج الدراسة إشراك المجتمع المحلي في مشاريع التنمية السياحية عن طريق توظيفهم أو أخذ المشورة منهم في مرحلة التخطيط والتنفيذ مما يولد لديهم إحساس بالإنتماء ويحفزهم على الحفاظ على المكان الذي يمثل مصدر دخل بالنسبة لهم، وتمسك المجتمع السيوي بعاداته وتقاليده المميزة مما يشير إلى الثبات السلوكي وتاريخ هذا المجتمع، وأن الخدمات الموجوده بالواحة غير كافية لتلبية حاجة

السائح ولا يوجد خدمات على الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى إختفاء الربط المباشر بين الواحة والقاهرة يحد من زيادة حجم السياحة الداخلية.

٨. - دراسة ثناء إبراهيم إسرائيل، التنمية السياحية والبناء الاجتماعي- دراسة
ايكولوجية على حى مصر القديمة وقرية تونسس بالفيوم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات
والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

تهدف الدراسة الى عرض المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الاجتماعية لسكان محافظة جنوب سيناء، التعرف على التغيرات الاجتماعية التى حدثت فى المجتمع البدوى منذ تحرير سيناء، وإستعانه الدراسة بأكثر من منهج (المنهج الإستقراي، والمنهج الوصفى، ومنهج المسح الاجتماعى، والمنهج العلمى المقارن)، وكانت أدوات الدراسة هى الوثائق، والسجلات الرسمية، والمقابلة المتعمقة، والملاحظة العلمية، والخرائط، بمدينة سانت كاترين بمحافظة جنوب سيناء، من عينة قوامها ١٥٠ مفردة، وتم إختيار العينة العشوائية البسيطة من قيادات مجتمع مدينه سانت كاترين، وأظهرت النتائج أن مع نمو السياحة أصبحت هى مجال العمل الرئيسى للبدوى، واصبح البدوى يرفض العمل فى الأنشطة الإقتصادية الأخرى لضآلة عائدها المادى، وأن عامل الزيادة السكانية يعد الوحيد من الناحية الديموجرافية الذى له علاقة بالموارد الطبيعية والذى يظهر جلياً فى أقسام منطقة البحث التى تتميز بالنشاط السياحى مثل شرم الشيخ التى يتضاعف عدد سكانها كل ١٤ شهر مما يؤدى إلى الضغط على البيئة المحيطة بدرجة تضر بها.

الإطار النظرى

الجوانب الإجتماعية للحراك المهنى من مهنتى الرعى والزراعة إلى مهنة السياحة

مفهوم الحراك المهنى "Mobility Occupational":

برى(غيث، ١٩٩٥، ص ٤١٤) أن الحراك الإجتماعى مقصوراً على التحولات التى تطرأ على علاقة الإنسان بالإنسان، أو قد يفهم بوصفه تغييراً فى البناء الإجتماعى مثل حجم

المجتمع وتركيب القوة والتوازن بين الأجزاء، في حين يرى (أبو زيد، ١٩٨٠، ص ٢٤٧) أن الحراك المهني عبارة عن التطورات التي تتم في مجالات الحياة الاجتماعية في مجتمع معين أو شعب من الشعوب، وينتج الحراك عن عوامل كثيرة سواء كانت داخلية أو خارجية. كما يُعرف على أنه نمط من العلاقات الاجتماعية يظهر عليها التغيير خلال فترة محددة من الزمن، فعندما يطرأ الحراك على أي مجتمع من المجتمعات وينتقل من البساطة إلى التعقيد تتأثر العلاقات الاجتماعية في كمها وفي نمطها بين جيل من السكان القدامى والجدد (غيث وآخرون، ١٩٩٧، ص ١٢).

كما ذهب كلاً من (عثمان، النوري، ٢٠٠٩، ص ٨) إلى أن الحراك المهني ما هو إلا مجموعة من التحولات في المستوى الاجتماعي والثقافي، والشخص الذي يتشكل نتيجة للمستويين الاجتماعي والثقافي، وهذه مجتمعة تشكل النسق الاجتماعي للمجتمع.

ويقصد بالحراك المهني تغيير الفرد مهنة أسرته، وتبديل الأبناء لمهن آبائهم نتيجة لزيادة التخصص المهني، وتوافر مجالات العمل أمام الأفراد، طبقاً لميوله الفردية واستعداده للإنتاج، وبذلك يساهم الحراك المهني في تحريك الأفراد اجتماعياً واقتصادياً عن مكانة أسرهم الاجتماعية والاقتصادية، ويؤدي إلى ارتفاع الفرد في التركيب المهني وتغييره لوضعه المهني عن وضع أسرته وصعوده أو هبوطه في السلم المهني، ربما إلى تغييره مكان إقامته، ومعرفة أصدقائه الذين تربى معهم في نشأته الأولى، واختلاطه بأفراد جدد ذوي ميول واتجاهات مختلفة عن الوسط الذي كانت فيه نشأته الاجتماعية، وتغييره أيضاً لأسلوب حياته ومركزه الاجتماعي (الطيب، مولود زايد، بدون تاريخ نشر، ص ٨).

المفهوم الإجرائي للحراك المهني: فيرى الباحث أن التنوع في المهن وإدخال مهن جديدة في المجتمع البدوي هو ما يؤدي إلى إحداث نوع من الحراك المهني، أي ترك مهن الأباء والأجداد والإمتهان بمهن جديدة لم تكن في المجتمع البدوي من قبل، خاصة وإن كانت هذه المهن جاذبة مادياً ومعنوياً، أو تطوير مهن الأباء والأجداد وتزويدها بتكنولوجيا لم تكن موجودة من قبل مما ساعد ذلك على زيادة الإنتاجية والتقنية العالية وزيادة جودة المنتج مما انعكس على

تحسن مستوى المعيشة. وقد يكون الحراك المهني رأسياً وهو انتقال الفرد الى مستوى أعلى أو أدنى، أى صعوداً أو هبوطاً، ويساعد الحراك المهني على الإنفتاح الثقافى للأفراد، وهناك عدة جوانب إجتماعية واقتصادية وبيئية تتمثل فى المكانة الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية والمسكن والتعليم والعملية الإقتصادية والبيئة الفيزيكية، والتي تساهم فى إحداث الحراك المهني فى المجتمع البدوى.

المفهوم الإجرائي للجوانب الإجتماعية: الجانب يدل على صفة محددة تتناول عدد من الحالات أو القيم أو الخصائص، وتشمل الجوانب الإجتماعية فى دراستنا الحالية، المكانة الإجتماعية داخل المجتمع، طبيعة العلاقات الإجتماعية، الجانب التعليمي، الجانب الإقتصادي، الإنفتاح الثقافى.

نموذج التكوين الإجتماعي المهني (ايكولوجيا المهن): لكل إنسان سمات وخصائص اجتماعية ونفسية معينة تمثل فى النهاية إستعداد الشخص المناسب لمهنة معينة، فبعض الأفراد سماتهم الشخصية تناسب مهنة الطب أو الهندسة أو غيرها، وفي ضوء هذه السمات والخصائص يتجه الإنسان عادة إلى الدراسة التي تناسب هذه الخصائص وتتميزها فمن الطبيعي أن يتجه الطالب المتفوق فى الرياضيات إلى كليات الهندسة والحاسب مثلاً بينما الطالب المتفوق فى العلوم إلى كليات العلوم والطب وهكذا، وخلال فترة دراسته تصقل هذه السمات والخصائص الفطرية بالعلم والدراسة والخبرات الحياتية، مما يساعد على نجاحه فى أداء عمله المهني(عبد المنعم، ٢٠١٦، ص ١٧٥).

ويضيف هذا النموذج أن شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد تقع وسط زملاء هذه المهنة، كما تعتمد روابط شبكة العلاقات الاجتماعية على أوجه التشابه بين المجموعات المهنية، فالطبيب عادة معظم أصدقائه من الأطباء، وغالباً يقضي معهم معظم أوقات حياته (Keller, 1996, 141).

ويعد هذا النموذج مفيد جداً لأنه يساعد على فهم أفضل للواقع مما يساعد على التنبؤ، وهذا في حد ذاته يمكن أن يساهم في الوقاية من عدة مشكلات قبل وقوعها إذا كان هناك دقة في إتخاذ القرار الخاص بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ويشترط لتطبيق هذا النموذج أن يكون هذا الشخص عمل فعلاً في هذا المجال، لأنه في بعض الأحيان قد نجد طبيب عمل في الفن، أو التجارة، أو الإعلام، وبالتالي لا ينطبق عليه هذا النموذج، لأن تطبيق هذا النموذج يشترط الإنخراط الفعلي في عمل هذه المهنة، وليس مجرد حصوله على شهادة دراسية أو عمله لبعض الوقت فيها، كما يجب ملاحظة أن لكل مهنة إيجابيات تقابلها في العادة بعض السلبيات فمثلاً رجل الأعمال يجيد الحسابات والإستثمارات ولكنه لا يجيد العلاقات السياسية والحلول الدبلوماسية (عبد المنعم، ٢٠١٦، ص ١٧٦).

وفي هذا السياق نجد أن العاملين بمهنتي الرعي والزراعة يتسمون بدرجة مرتفعة من التقليدية في مختلف جوانب حياتهم، كما تتسم علاقاتهم الاجتماعية بالترابط القوي، أما بالنسبة للعاملين بمهنة السياحة فإنهم يتسمون بصفات الطموح والإستعداد للمخاطرة بدرجات متفاوتة، كما أن علاقاتهم الاجتماعية تأثرت نتيجة الإحتكاك بالثقافات المختلفة سواء من الوادي والدلتا أو الثقافات الأجنبية، فقد ضعفت سمات الترابط والتعاون والمساعدة التي كانت سائدة بينهما، وحلت محلها صفات أخرى لم تكن موجودة من قبل مثل الصراع والتنافس بين زملاء المهنة الواحدة.

إجراءات الدراسة

المجال الجغرافي: تم تحديد المجال الجغرافي والمتمثل في قرى مركز سيوه وهي قرى (المراقى وبهى الدين وأغورمى وأبو شروف أم الصغير)، حيث تتوافر مهن الرعي والزراعة والسياحة (الزغبى ١٩٩٨، ص ٢٢٨). وتعتبر واحة سيوه أحد المنخفضات المهمة في الصحراء الغربية (مركز بحوث الصحراء، الجزء الرابع ص ٢٣١). كما أن واحة سيوه أبعد المراكز العمرانية والإدارية داخل محافظة مطروح حيث تبعد عن مدينة مرسى مطروح عاصمة

المحافظة بمسافة ٣٠٦ كم

(حامد، رسالة ماجستير ١٩٩٥).

المجال البشري: يبلغ عدد سكان واحة سيوة ٢٨,٣ ألف نسمة وفقاً لتعداد السكان عام ٢٠١٧، فسكان الواحة خليط حيث ينتسبون إلى البربر والعرب والسودانيين وهم يتحدثون بلغة خاصة مشتقة من لغة البربر وهي اللغة السيوية. ويقوم المجتمع السيوي على أساس قبلي حيث ينقسم السكان إلى عدة قبائل وكل قبيلة تنقسم إلى عدة بيوت، والبيت يتكون من عدة أسر (A,FAKHRY1950,P71)، وقد بلغت نسبة السكان لقرية المراقى ٢٨١٠ نسمة، وقرية اغورمى ١٨١٩ نسمة، وقرية بهي الدين ١٣٤٤ نسمة، وقرية ابوشروف ١٢٠٩ نسمة، وقرية أم الصغير ٦١٤ نسمة (مركز المعلومات - محافظة مطروح - ٢٠١٧).

المجال الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهري (ديسمبر ٢٠١٩، يناير ٢٠٢٠).

الإجراءات المنهجية: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي العلمي من خلال العينة العمدية، وتم جمع البيانات بواسطة إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم مراجعتها وإجراء التحليلات الإحصائية بواسطة برنامج "SPSS".

عينة الدراسة: تم اختيار قرى مركز وواحة سيوة محافظة مطروح، وهم المراقى، وأغورمى، وبهي الدين، وأبو شروف، وأم الصغير، وتم إختيار عينة الدراسة عمدية مكونة من ٣٠٠ مفردة، مقسمة على ثلاث مهن وهي الرعي والزراعة والسياحة، لتكون ١٠٠ مفردة لكل مهنة من المهن الثلاث، وتم اختيار العينة عمدية لكونها من فئة البدو، ولتباين الفئات فى المهنة والمستوى التعليمى والمستوى الإقتصادى لدى المبحوثين، وقد تم مراعاة التماثل بين المهن فى عدد أفراد العينة لعمل المقارنات بين تلك الفئات فى الدراسة بصورة دقيقة.

جمع وتحليل بيانات الدراسة: استخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات الدراسة، وذلك بعد إختبار صلاحية إستمارة الإستبيان فى تحقيق أهداف الدراسة، وتضمنت إستمارة الإستبيان، مؤشرات الحراك المهني لدى المبحوثين فى المجتمع البدوي وشمل: السن، المهنة، الحالة الزوجية، عدد أفراد الأسرة، التعليم، حالة المسكن، الدخل الشهري، ثم نوع الحراك المهني (صاعد- هابط) مقاساً بمستوى الدخل، أما الجزء التالى فقد تضمن على مجموعة من الاسئلة التى تقيس بعض الجوانب الإجتماعية وشملت المكانة الإجتماعية، طبيعة العلاقات الإجتماعية، الجانب التعليمي، الجانب الإقتصادي، الإبتعاث الثقافى.

الأساليب الإحصائية: تم إستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت فى النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإتحراف المعياري، وجداول المتوسط المرجح المئوى، وذلك لعرض ووصف البيانات.

الصدق والثبات: تم إجراء إختبار مبدئي لإستمارة الإستبيان على (٤٥) مبحوث من منطقة الدراسة، ١٥ مبحوث بمهنة الرعى، ١٥ مبحوث بمهنة الزراعة، ١٥ مبحوث بمهنة السياحة، مركز سيوة - محافظة مطروح، وروعي أن يتم إستبعادهم من عينة البحث عند تجميع البيانات الميدانية لهذه الدراسة، ومن خلال ما أظهره الإختبار المبدئي تم إجراء التعديلات اللازمة على إستمارة الإستبيان لتصبح فى صورتها النهائية لجمع البيانات، وقد تم جمع البيانات النهائية من المبحوثين عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد طبق الباحث المقياس مرتين بفارق زمنى اسبوعين حيث تراوح معامل الارتباط بين الاداء الاول والثانى فى ابعاد القياس المختلفة ما بين ٠,٨٤ - ٠,٩٠، وكان معامل القياس ٠,٨٦، والذي اظهر فى الاختبارات ارتفاع ثبات المقياس، وبذلك يتضح أنه كلما ارتفع معامل ثبات المقياس كلما دل ذلك على صدق المقياس، وفى هذا البحث كان معامل الثبات ٨٦,٠ والصدق الذاتى ٤٨,٠.

قياس المتغيرات البحثية:

السن: ويقصد به سن المبحوث لأقرب سنة ميلادية مقدرا كرقم خام وقت إجراء هذه الدراسة، وتم قياسه كمتغير كمي (رقم مطلق).

المهنة: ويقصد بها مهنة المبحوث سواء كانت في مجال الرعى أو الزراعة أو السياحة.

الحالة الزوجية: ويقصد بها كون المبحوث " متزوج أو غير متزوج".

عدد أفراد الأسرة: ويقصد به الزوج والزوجة والأبناء فقط ، وتم قياسه كمتغير كمي (رقم مطلق).

الحالة التعليمية: ويقصد بها المستوى التعليمي للمبحوث(أمي، وأقل من المتوسط، دبلوم، وجامعي).

الدخل الشهري: يقصد به الأجر الشهري الذي يحصل عليه المبحوث نتيجة عمله، وتم قياسه كمتغير كمي (رقم مطلق).

المكانة الإجتماعية في الحراك المهني: ويقصد به قدرة المبحوث في التأثير علي أفراد القبيلة ومجتمعه المحلي وتقديم النصائح والمشورة لهم في أمور حياتهم العامة وأمور مهنتهم بصفه خاصة، وتم قياسه من خلال إستيفاء رأى المبحوث في ١٤ عبارة تعكس مدى قدرة المبحوث على تقديم المشورة والنصائح لأفراد مجتمعه، ومدى ثقة أفراد مجتمعه له، وذلك على مقياس مكون من ٣ إستجابات (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت الأوزان (٢-١-٠) على الترتيب للعبارات الموجبة، وقد ترواح المدى النظري للمقياس من (٠ - ٢٨ درجة).

طبيعة العلاقات الإجتماعية: ويقصد به مشاركة المبحوث في توسيع العلاقات مع الأجانب والزملاء وتم قياسه من خلال إستيفاء رأى المبحوث في ٦ عبارات تعكس مدى مشاركة المبحوث في العلاقات الجيدة مع الغير ، وذلك على مقياس مكون من ٣ إستجابات (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت الأوزان (٢-١-٠) على الترتيب للعبارات الموجبة، وقد ترواح المدى النظري للمقياس من (٠ - ١٢ درجة).

الجانب التعليمي للحراك المهني: ويقصد به دور التعليم في حصول المبحوث على وظيفة مستقلة عن الأسرة واكتسابه مهارات جديدة تفيد مجتمعه، وتم قياسه من خلال إستيفاء المبحوث في 9 عبارات تعكس مدى قدرة المبحوث على الحصول على وظيفة جديدة غير وظيفة الآباء وذلك على مقياس مكون من 3 إستجابات (نعم - إلى حد ما. لا) وأعطيت الأوزان (0.1.2) على الترتيب للعبارات الموجبة ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس من (18.0 درجة).

الجانب الإقتصادي للحراك المهني: ويقصد به المستوى المعيشي للمبحوثين ومدى الاستفادة من الإرشادات العلمية وتطبيقها وارتفاع مستوى الدخل نتيجة العمل بمهنة السياحة وتم قياسه من خلال إستيفاء المبحوث في 6 عبارات وذلك على مقياس مكون من 3 إستجابات (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت الأوزان (0.1.2) على الترتيب للعبارات الموجبة ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس من (0 - 12 درجة).

درجة الإنفتاح الثقافي: ويقصد به مصدر المعلومات التي يستقبلها المبحوث الفضائيات - الكتب - المرشدين - حضور الإجتماعات والندوات المختلفة، وتم قياسه من خلال إستيفاء رأى المبحوث في 9 عبارات تعكس مصدر المعلومات التي يستقبلها المبحوث، وذلك على مقياس مكون من 3 إستجابات (نعم - إلى حد ما - لا) وأعطيت الأوزان (0-1-2) على الترتيب للعبارات الموجبة، وقد تراوح المدى النظري للمقياس من (0 - 18 درجة).

وكانت أهم النتائج كما يلي:

أولاً: مؤشرات الحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهني(الرعى، الزراعة، السياحة).

1- السن:

- أوضحت البيانات الواردة بالجدول رقم (1) أن ارتفاع نسبة السن (40%)، (48%) على التوالي من المبحوثين العاملين بمهني الرعى والزراعة في الفئة (من 30 إلى أقل من 40)،

مقابل (٢٩%) لعينة المبحوثين العاملين بمهنة السياحة، ربما يرجع ذلك إلى أن مهنة الزراعة مهنة أساسية وقديمة ومتوارثة في المجتمع البدوي.
- وأن انخفاض نسبة السن (٣٠%)، (١٧%) على التوالي من المبحوثين العاملين بمهنة الرعى والزراعة في الفئة (من ٤٠ فأكثر)، مقابل (٤٠%) للمبحوثين العاملين بمهنة السياحة.

جدول رقم (١): توزيع المبحوثين وفقا لمتغير السن

فئات السن	العاملون بالرعى		العاملون بالزراعة		العاملون بالسياحة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
من ١٩ إلى أقل من ٣٠	٣٠	٣٠,٠	٣٥	٣٥,٠	٣١	٣١,٠
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٤٠	٤٠,٠	٤٨	٤٨,٠	٢٩	٢٩,٠
من ٤٠ فأكثر	٣٠	٣٠,٠	١٧	١٧,٠	٤٠	٤٠,٠
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠
المتوسط الحسابي	٣٥,٤٠		٣٢,٣٧		٣٦,٦٩	
الانحراف المعياري	٧,٨٣		٧,٤٠		٧,٩١	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

- يتضح من جدول رقم (١) ان هناك شبه تماثل في فئات السن الأصغر لدى الثلاث مهن ويرجع ذلك الى اعتماد الأباء على أبنائهم في هذا السن في إنجاز الأعمال اليومية في كل مهنة، في حين يزداد الفئة الأكثرا عمرا للعمل في السياحة، وقد يرجع ذلك الى خبرة هؤلاء في التعامل مع الوافدين وتوفير إحتياجاتهم ومتطلباتهم في الإقامة دون أن يكون هناك تأثير على أعمالهم الأصلية في الواحة.

٢- الحالة الزوجية:

- أوضحت البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) إرتفاع نسبة المتزوجين من المبحوثين بمهنة الرعى والزراعة عن نسبة غير المتزوجين، حيث بلغت نسبة المتزوجين من العاملين بمهنة الرعى والزراعة (٩٠,٠%) (٩٢,٠%) على التوالي، مقابل (٨١,٠%) من المبحوثين العاملين بمهنة السياحة، وقد يرجع ذلك لطبيعية المجتمع البدوي، والذي يفضل الزواج في

سن مبكر، وأن نسبة غير المتزوجين من العاملين بمهنة الرعي والزراعة قد بلغ نسبياً (١٠,٠%) (٨,٠%) على التوالي مقابل (١٩,٠%) للعاملين بمهنة السياحة.

جدول رقم (٢): توزيع المبحوثين وفقاً للحالة الزوجية

العاملون بالسياحة		العاملون بالزراعة		العاملون بالرعي		الحالة الزوجية
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٨١	٨١,٠	٩٢	٩٢,٠	٩٠	٩٠,٠	متزوج
١٩	١٩,٠	٨	٨,٠	١٠	١٠,٠	غير متزوج (أعزب، أرملة)
١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	المجموع
٠,٨١		٠,٩٢		٠,٩٠		المتوسط الحسابي
٠,٣٩		٠,٢٧		٠,٣٠		الانحراف المعياري

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

يتضح من نتائج جدول رقم (٢) أن نسبة المتزوجون تكاد تكون متقاربة نسبياً بين الثلاث مهنة، وقد يرجع ذلك إلى أن مهنة الرعي والزراعة تحتاج إلى أبناء كثيرة للعمل بالحقل لذا يفضل الأباء إنجاب أعداد كثيرة من الأبناء، هذا بالإضافة إلى طبيعة الحياة القبلية والعادات والتقاليد التي ترحب بتكوين الأسر حتى في سن مبكر وإن كانت السياحة أقل نسبياً عن الرعي والزراعة.

٣- عدد أفراد الأسرة:

- أوضحت البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) أن نسبة (٢٥%)، (٢١%) على التوالي من عينة المبحوثين العاملين بمهنتي الرعي والزراعة بلغ عدد أفراد أسرهم أقل من (٣ أفراد)، مقابل (٣٧%) بعينة المبحوثين العاملين بمهنة السياحة.
- أن نسبة (٤٣%)، (٣٣%) من العاملين في مهنتي الرعي والزراعة عدد أفراد الأسرة من (٥ أفراد فأكثر)، مقابل (٢٣%) من العاملين بمهنة السياحة يقعون في ذات الفئة، وقد يرجع ذلك إلى أن مهنتي الرعي والزراعة تعتمد على الأيدي العاملة، وبالتالي يفضلون كثرة الإنجاب.

جدول رقم (٣): توزيع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة

العاملون بالسياحة		العاملون بالزراعة		العاملون بالرعى		عدد أفراد الأسرة
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٤٧	٤٧,٠	٢١	٢١,٠	٢٥	٢٥,٠	أقل من ٣
٣٠	٣٠,٠	٤٦	٤٦,٠	٣٢	٣٢,٠	من ٣ إلى ٤
٢٣	٢٣,٠	٣٣	٣٣,٠	٤٣	٤٣,٠	من ٥ فأكثر
١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	المجموع
٣,٢٠		٣,٤٣		٣,٩٢		المتوسط الحسابي
١,٩٧		٢,٢٤		٢,٤١		الانحراف المعياري

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

- يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) أن عدد أفراد الأسر صغيرة الحجم تزداد في مهنة السياحة، بينما تقل في مهنة الرعى والزراعة، وهو ما يشير إلى وجود مؤشرات للحراك المهني لصالح مهنة السياحة وأثر هذه المهنة في تكوين أسر صغيرة الحجم، وقد يرجع ذلك إلى إحتكاكهم بالوافدين المصريين والأجانب وإرتفاع مستوى الوعي الثقافي لديهم.

٤- الحالة التعليمية:

- أوضحت البيانات الواردة بالجدول (٤) أن نسبة العاملين الحاصلين على مؤهل جامعي في مهنة السياحة بلغ (١٩%) من عينة العاملين في السياحة، بينما بلغت نسبة العاملين بمهن الرعى والزراعة نحو (٥٠%) (٥٥%) على التوالي من إجمالي العينة.

- ووصلت نسبة غير المؤهلات (الأمية) العمل في مهنة السياحة نحو (٦%) من إجمالي العينة بمهنة السياحة، بينما بلغت نسبة العاملين بمهنة الرعى والزراعة على التوالي نحو (٣٠%)، (٢٥%) وهو ما يشير إلى حدوث حراك مهني رأسي لدى الحاصلين على مؤهلات علمية.

جدول رقم (٤): توزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية

العاملون بالسياحة		العاملون بالزراعة		العاملون بالرعي		الحالة التعليمية
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٦	٦,٠	٢٥	٢٥,٠	٣٠	٣٠,٠	أمى
28	٢٨,٠	٦٣	٦٣,٠	٥٠	٥٠,٠	أقل من المتوسط
47	٤٧,٠	٧	٧,٠	٢٠	٢٠,٠	متوسط (ثانوى / دبلوم)
١٩	١٩,٠	٥	٥,٠	٠٠	٠٠,٠	جامعى
١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	المجموع
٢,٧٩		١,٩٢		١,٩٠		المتوسط الحسابى
٠,٨٢		٠,٧٢		٠,٧٠		الإنحراف المعيارى

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

- وبذلك يتضح من بيانات جدول (٤) دور التعليم الهام كجانب رئيسى للحراك المهنى فى المجتمع البدوى لصالح مهنة السياحة، حيث أنه فتح المجال لإكتساب المهارات وتطوير مستوى الأداء وتغيير مهن الأبياء والمساهمة فى إتخاذ القرارات وتحقيق رغبات الطموح المهنى.

٥- الدخل الشهري:

- توضح النتائج بالجدول (٥) أن نسبة الفئة الأولى من الدخل " المنخفض " (حتى ١٩٠٠ جنية) لدى المبحوثين بمهنتى الرعى والزراعة بلغ نحو (٨٠%) (٨٢%) على التوالى من العينة، فى حين بلغت (١١%) للعاملين بمهنة السياحة وهو ما يوضح إرتفاع اعداد نسبة العاملين بمهنتى الرعى والزراعة فى هذه الفئة الأقل دخلاً.

- أن نسبة الفئة الرابعة من (٣٢٠٠ فأكثر) وهى الأكثر دخلاً لصالح العاملين فى مهنة السياحة بنسبة (١٣%)، وهو ما يوضح أن هناك حراك مهنى صاعد لصالح مهنة السياحة.

جدول رقم (٥): توزيع المبحوثين وفقاً للدخل الشهري

العاملون بالسياحة		العاملون بالزراعة		العاملون بالرعى		الدخل الشهري
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١١	١١,٠	٨٢	٨٢,٠	٨٠	٨٠,٠	فئة أولى منخفض (حتى ١٩٠٠ جنيه)
٥١	٥١,٠	١٣	١٣,٠	٢٠	٢٠,٠	فئة ثانية متوسط من (٢٠٠٠ إلى أقل من ٢٦٠٠)
٢٥	٢٥,٠	٥	٥,٠	٠٠	٠٠,٠	فئة ثالثة متوسط (من ٢٦٠٠ إلى أقل من ٣٢٠٠)
١٣	١٣,٠	٠٠	٠٠,٠	٠٠	٠٠,٠	فئة رابعة دخل عالي (من ٣٢٠٠ فأكثر)
١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	المجموع
٢٦٨٦,٠٠		١٧٧٢,٠٠		١٦٠٠,٠٠		المتوسط الحسابي
٨٠٦,٠٠		٣٧٧,١٤		٢٦٢,٠٨		الانحراف المعياري

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

- يتضح من جدول رقم (٥) أن العاملون بمهنة السياحة يمثلون فئتي الدخل الفوق متوسط والدخل الأعلى، وقد يرجع ذلك إلى أن مهنة السياحة تدر على واحة سيوة بدخل مرتفع يستفيد منها العاملون بهذه المهنة، يشير إلى مؤشر الدخل للحراك المهني لصالح مهنة السياحة.

٦- نوع الحراك المهني للمبحوثين:

- توضح النتائج الواردة بجدول (٦) المهنة الأكثر حراكاً في المجتمع البدوي، ومنها يتبين وجود حراك مهني صاعد لدى المبحوثين بتكرار (٣٣) وبنسبة بلغت (٣٣,٠%) من إجمالي العينة.

جدول رقم (٦): التوزيع العددي والنسبي لنوع الحراك المهني للأبناء مقاسا بمستوى الدخل

النسبة	العدد	حراك مهني
٣٣	٣٣	صاعد (السياحة)
-	-	هابط
٦٧	٦٧	نفس المكان (رعى - زراعة)
%١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

- ويتبين من جدول رقم (٦) أن مؤشر الدخل للحراك المهني لصالح أصحاب مهنة السياحة، كما يشير الجدول إلى عدم وجود حراك مهني هابط لدى المبحوثين في المهن الأخرى (الرعى والزراعة) ولكن يبقوا في نفس الدرجة.

ثانياً: التعرف على بعض الجوانب الإجتماعية للحراك المهني لدى المبحوثين في المجتمع البدوي لمهن (الرعى، الزراعة، السياحة).

١- المكانة الإجتماعية:

- توضح النتائج الواردة بجدول (٧) عبارات درجة المكانة الإجتماعية أن الإستجابات التي إحتلت المرتبة الأولى، عبارة يساعد العمل على اكتساب مهارات معرفية تزيد من المكانة الشخصية والاجتماعية للفرد بنسبة متوسطة مرجح مئوى (٨٨%) لدى العاملين بمهنة السياحة، مقابل نسبة متوسطة مرجح مئوى (٥٢%) (٤٣%) على التوالي للعاملين بمهنتى الرعى والزراعة، وعبارة مكانة القبيلة والدرجة القرابية تعطى الفرد مكانة وهيبه اجتماعية، بنسبة متوسطة مرجح مئوى (٨٨%) لدى العاملين بمهنة السياحة، مقابل نسبة متوسطة مرجح مئوى (٧٩%) (٧٤%) على التوالي للعاملين بمهنتى الرعى والزراعة وعبارة يوجد علاقات طيبة مع أفراد القبائل المجاورة بنسبة متوسطة مرجح مئوى (٨٨%) لدى العاملين بمهنة السياحة، مقابل نسبة متوسطة مرجح مئوى (٧١%) (٧٠,٥%) على التوالي للعاملين بمهنتى الرعى والزراعة.

جدول (٧): الأوزان النسبية لدرجة المكانة الإجتماعية في الحراك المهني

م	البيان	العاملون بالرعي			العاملون بالزراعة			العاملون بالسياحة			
		نعم	لا	متوسط العرّيج المتوسّط	نعم	لا	متوسط العرّيج المتوسّط	نعم	لا	متوسط العرّيج المتوسّط	
١	يعطيني العمل فرصة في الحصول على مكانة قيادية	-	٣٧	١٨,٥	٥	٣٠	٢٠	٦٦	٢٩	٥	٨٠,٥
٢	مكانة القبيلة والدرجة القرابية تعطي الفرد مكانة وهيبة إجتماعية	٥٨	٤٢	٧٩	٥٢	٤٤	٧٤	٧٦	٢٤	-	٨٨
٣	اتخاذ القرار والسيادة للشخص مرتبط بالسن الأكبر	٤٧	٥٣	٧٣,٥	٣٣	٦٢	٦٤	٥١	٣١	١٨	٦٦,٥
٤	التعليم يعطيني الخبرة اللازمة في تخصصي لإفادة قبيلتي	-	٤٦	٢٣	١٠	١٨	١٩	٧٤	٢٢	٤	٨٥
٥	يساعد العمل على اكتساب مهارات معرفية تزيد من المكانة الشخصية والاجتماعية للفرد	٢٢	٦١	٥٢,٥	١٤	٥٨	٤٣	٨٢	١٢	٦	٨٨
٦	ارتفاع الدخل من العمل تعطي الفرد مكانة في قبيلته	٣١	٥٢	٥٧	٦٧	٢٦	٨٠	٥٦	٤٤	-	٧٨
٧	حد من قبيلتك ييجي يسألك عن نصائح أو مشورة في مهنتك	٤٠	٦٠	٧٠	٢٦	٥٧	٥٤,٥	٦٧	٢٨	٥	٨١
٨	يوجد علاقات طيبة مع أفراد القبائل المجاورة	٤٢	٥٨	٧١	٤٤	٥٣	٧٠,٥	٧٦	٢٤	-	٨٨

تابع: جدول (٧):

م	البيان	العاملون بالرعي				العاملون بالزراعة				العاملون بالسياحة			
		نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	لا	نعم
٩	يوجد أفراد من القبائل المجاورة يأتي ليأخذ منك أي معلومات عن مهنتك	٣٠	٧٠	-	٦٥	٢١	٦٢	١٧	٤٨	٥٤	٤٦	-	٧٧
١٠	تعتقد أن أفراد قبيلتك ببسألوك عن معلومات مهنتك أكثر من غيرك	٣	٦٩	٢٨	٣٧,٥	٢٩	٦٧	٤	٣٧,٥	٤١	٥٢	٧	٦٧
١١	يا ترى أهل قبيلتك لما بتتكلّم معاهم بيخدوا بنصحتك اللي بتنصحه بيها	٢٣	٧٧	-	٦١,٥	-	١٠٠	-	٥٠	٣٦	٦٣	١	٦٧,٥
١٢	بتروح كثير الي الجهات المعنية لحل مشاكل أهل قبيلتك	١٤	٨٦	-	٥٧	٦٦	٥	٤٠,٥	٤٧	٤٦	٧	٧٣	
١٣	لو سمعت عن فكرة جديدة في مجال المهنة بتعرفها لأفراد قبيلتك بعد تجربتها	٢٠	٣٥	٤٥	٣٧,٥	٦٠	٣٦	٤	٦٦	٤٢	٥٢	٦	٦٨
١٤	هل أنت راضى عن مهنتك الحالية	-	٥٥	٤٥	٢٧,٥	١١	٨٩	-	٩٤,٥	٧٢	٢٨	-	٨٦
	إجمالى المتوسط المرجح				٥٢,١				٥٤,٣				٧٨,١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الالى

- يتضح من النتائج الواردة بالجدول (٧) أن نسبة إجمالى متوسط مرجح مئوى بلغت نحو (٧٨,١٠) لصالح العاملون بمهنة السياحة، مقابل نسبة إجمالى متوسط مرجح مئوى (٥٢,١) (٥٤,٣) على التوالي للعاملون بمهنتى الرعى والزراعة، وبذلك فإن مهنة السياحة تمنح الشخص الخبرة والمهارة والهيبة الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرارات المجتمعية

وتحسن الدخل مما ينعكس على المكانة الشخصية للأفراد داخل عائلاتهم، وهو ما يشير إلى حراك مهني لصالح مهنة السياحة.

٢- **طبيعة العلاقات الإجتماعية:** أوضحت البيانات الواردة بالجدول (٨) أن عبارة ساعدت المهنة على توسيع علاقاتى الاجتماعية وصلت لنسبة متوسط مرجح مئوى (٦٧%)، (٦٥%) على التوالى للعاملين بمهنتى الرعى والزراعة، فى حين وصلت نسبة متوسط المرجح المئوى (٩١%) للعاملين بمهنة السياحة، وعبارة ساهمت المهنة فى عمل علاقات اجتماعية طبيعية مع زملائى فى العمل وصلت نسبة متوسط المرجح المئوى (٥٣%)، (٦٩%) على التوالى للعاملين بمهنتى الرعى والزراعة، فى حين وصلت نسبة متوسط المرجح المئوى (٩١%) للعاملين بمهنة السياحة ، وعبارة ساهمت المهنة فى عمل علاقات خارج الدرجة القرابية وصلت نسبة متوسط المرجح المئوى (٢٩%)، (٦٦,٥%) على التوالى للعاملين بمهنتى الرعى والزراعة، فى حين وصلت نسبة متوسط المرجح المئوى (٨%) للعاملين بمهنة السياحة.

جدول (٨): الأوزان النسبية وفقاً لدرجة طبيعة العلاقات الإجتماعية

م	البيان	العاملون بالرعى			العاملون بالزراعة			العاملون بالسياحة					
		نعم	لا	المتوسط	نعم	لا	المتوسط	نعم	لا	المتوسط			
١	ساعدت المهنة على توسيع علاقاتي الاجتماعية	٣٤	٦٦	٦٧,٠	٣٦	٥٨	٦	٦٥	٨٢	١٨	-	٩١	
٢	ساهمت المهنة في عمل علاقات اجتماعية طبيعية مع زملائي في العمل	٧	٩٣	٥٣,٥	٣٩	٦٠	١	٦٩	٨٢	١٨	-	٩١	
٣	أدت المهنة الى توسيع علاقاتي المتبادلة والمراسلات مع الأجانب	-	٤١	٥٩	٢٠,٥	-	٣	٩٧	١,٥	٥٩	٢٣	١٨	٧٠,٥
٤	ساهمت المهنة في عمل علاقات جيدة مع جيراني	٤١	٥٩	٧٠,٥	٧٠	٣٠	-	٨٥	٥٩	٤١	-	٧٩,٥	
٥	ساهمت المهنة في عمل علاقات خارج الدرجة القرابية	-	٥٨	٤٢	٢٩,٠	٤٧	٣٩	١٤	٦٦,٥	٦٢	٣٨	-	٨١
٦	ساعدت المهنة في اكتسابي مهارات التحدث بلغة أجنبية	-	-	١٠٠	٠,٠	-	٩	٩١	٤,٥	٢٨	٤٧	٢٥	٥١,٥
الإجمالي				٤٠,١				٤٨,٦					٧٧,٤

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج Spss

يتضح من نتائج جدول رقم (٨) أن المهنة ساعدت بشكل كبير في زيادة دائرة العلاقات الاجتماعية للشخص البدوي الذي يعمل في السياحة بنسبة (٧٧%) في مقابل (٤٠%)، (٤٨%) على الترتيب لمهنة الرعي والزراعة، ويرجع ذلك الى حجم العلاقات التي تقدمها مهنة السياحة للأفراد التي يعملون بها خاصة العلاقات من خارج المجتمع البدوي.

٣- الجانب التعليمي:

- يبين جدول (٩) العبارات التسعة للجانب التعليمي في الحراك المهني، وتشير العبارة الأولى يا ترى التعليم له دور هام في الحصول على وظيفة بعيداً عن الأسرة، جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة متوسط مرجح مئوي بلغت نحو (٧٩%) لدى العاملين بمهنة السياحة، مقابل (٤٠%) (٢٩%) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة، وهو ما يدل على مدى ادراكهم أهمية التعليم في الحصول على الوظائف والتي قد تمنح الفرد المال والمكانة الاجتماعية.
- ويأتى في المرتبة الثانية بنسبة (٧٥%) لدى العاملين بمهنة السياحة، عبارة ساهم التعليم في اكتساب مهارات فنية جديدة لم أتعلّمها من قبل، مقابل (١٨%) (٦١%) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة، وهو ما يوضح ارتفاع درجة الوعي بأهمية التعليم في إكتساب المهارات الفنية.
- ويأتى في المرتبة الثالثة بنسبة متوسط مرجح مئوي (٧٢%) لدى العاملين بمهنة السياحة، عبارة منحى التعليم القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الشؤون الأسرية، مقابل (٣٨%) (٤٤%) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة، وهو ما يشير الى مدى معرفتهم بأن التعليم له دور كبير في اتخاذ القرارات الاجتماعية والإقتصادية في المجتمع البدوي.

جدول (٩): الأوزان النسبية وفقاً للجانب التعليمي

م	البيان	العاملون بالرعى			العاملون بالزراعة			العاملون بالسياحة					
		نعم	لا	المتوسط	نعم	لا	المتوسط	نعم	لا	المتوسط			
١	يا ترى التعليم له دور في الحصول على وظيفة بعيداً عن الأسرة	٣	٧٤	٢٣	٤٠	٢٢	١٤	٦٢	٢٩	٦٢	٣٤	٤	٧٩
٢	عندى رغبة للعمل في المدن والاقامة بها	-	٢٦	٧٤	١٣	١٧	١٤	٦٩	٢٤	٤٤	١٦	٤٠	٥٢
٣	ساهم التعليم في اكتساب مهارات فنية لم أتعلمها من قبل	-	٣٦	٦٤	١٨	٢٧	١٢	٦١	٣٣	٥٠	٢٠	٣٠	٧٥
٤	حقق التعليم طموحي في الحصول على فرصة عمل	-	-	١٠٠	-	٤	٤٥	٥١	٢٦,٥	٣٩	٤٣	١٨	٦٠,٥

تابع : جدول (٩): الأوزان النسبية وفقاً للجانب التعليمي

م	البيان	العاملون بالرعى			العاملون بالزراعة			العاملون بالسياحة			
		نقطة	أ	ب	نقطة	أ	ب	نقطة	أ	ب	
٥	ساهم التعليم على مشاركتي في تطوير مهنة الأباغوالأجداد بالقرية من خلال تواجدى فيها	-	-	١٠٠	٢٠	١٧	٦٣	٢٨,٥	٣٧	٢٦	٥٥,٥
٦	ساهم التعليم فى مشاركتي فى بعض المشروعات التنمويةبالقرية	١٠	١٤	٧٦	٣١	٥	٦٤	٣٣,٥	٤٠	٣٢	٥٤
٧	لا يوجد بالقرية مهن متنوعة تتوافق مع تعليمي	-	٦٦	٣٤	١٥	٦٠	٢٥	٤٥	١٣	٦٢	٤٤
٨	منحنى التعليم القدرة على اتخاذ القرار المناسب فى الشؤون الأسرية	١	٧٤	٢٥	٢٠	٤٨	٣٢	٤٤	٥١	٤٢	٧٢
٩	ساهم التعليم فى اختيار المهنة المفضلة لى فى المدينة	-	٣٩	٦١	١٥	٢٨	٥٧	٢٩	٤٢	٣٠	٥٧
الإجمالي								٣٢,٥			٦٢,٣

- وبذلك يتضح دور التعليم الهام كجانب رئيسي للحراك المهني في المجتمع البدوي لصالح مهنة السياحة بدرجة إجمالية متوسط مرجح مئوي بلغت نحو (٦٢,٣٣)، مقابل إجمالي متوسط مرجح مئوي (١٩,٧٢) (٣٢,٥٠) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة ، وبذلك يتضح أن التعليم فتح المجال لإكتساب المهارات وتطوير مستوى الأداء، وتغيير بعض مهن الأبناء والمساهمة في اتخاذ القرارات، وهو ما يؤكد وجود حراك مهني لصالح مهنة السياحة.

٤- الجانب الإقتصادي:

تشير النتائج بالجدول رقم (١٠) إلى أن عبارة من دوافع العمل بمهنة أخرى لقلة العائد المادي من المهن التقليدية، جاءت في المرتبة الأولى لصالح لمهنة السياحة بمتوسط مرجح مئوي (٨٧,٥%)، في حين كانت (٧٧%) (٧٠,٥%) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة، وعبارة العمل في مهنة السياحة يؤدي الى ارتفاع مستوى الدخل، جاءت في المرتبة الثانية لصالح لمهنة السياحة بمتوسط مرجح مئوي (٨٥,٥%)، في حين كانت (٧٢%) (٥٦%) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة، وعبارة من دوافع العمل بمهنة أخرى لقلة المراعي، جاءت في المرتبة الثالثة لصالح لمهنة السياحة بمتوسط مرجح مئوي (٨٠,٥%) في حين كانت (٤٩,٥%)، (٣٩,٥%) على التوالي لمهنتي الرعي والزراعة.

جدول (١٠): الأوزان النسبية وفقاً للجانب الإقتصادي

م	البيان	العاملون بالرعى			العاملون بالزراعة			العاملون بالسياحة		
		نعم	لا	المرجح المتوسط	نعم	لا	المرجح المتوسط	نعم	لا	المرجح المتوسط
١	لدى رغبة في العمل بمهن غير تقليدية لتحسين مستوى الدخل	٣٧	٢٨	٣٥	٤	٥٨	٣٨	٣٣	١٢	٧٨,٥
٢	العمل في مهنة السياحة يؤدي الى ارتفاع مستوى الدخل	٥٢	٤٠	٨	٢٢	٦٩	٩	٥٦,٥	٦	٨٥,٥
٣	الرغبة في تحسن مستوى الدخل بعد الاستفادة من الارشادات العلمية في مجال الزراعة والرعى وتطبيقها	٣٣	٤٦	٢١	٢٤	٧٢	٤	٦٠	١٢	٦٠
٤	من دوافع العمل بمهنة أخرى ارتفاع أسعار الأعلاف للحيوانات	٥١	٢٤	٢٥	٥٤	٣٤	١٢	٧١	٢٤	٦٤,٥
٥	من دوافع العمل بمهنة أخرى قلة العائد المادي من المهن التقليدية	٦٤	٢٦	١٠	٤٥	٥١	٤	٧٠,٥	-	٨٧,٥
٦	من دوافع العمل بمهنة أخرى قلة المراعى	٣٩	٢١	٤٠	١١	٥٧	٣٢	٣٩,٥	٤	٨٠,٥
	الإجمالي							٥٥,١		٧٦,١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الالى

- يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) أن الجانب الإقتصادي له دور مؤثر للحراك المهني في المجتمع البدوي، بدرجة إجمالي متوسط مرجح مئوي بلغت (٧٦,٠٨) للمبوهين العاملين بمهنة السياحة، في حين بلغ إجمالي متوسط مرجح مئوي (٦١,٤١) (٥٥,٠٨) على التوالي للمبوهين العاملين بمهنتي الرعي والزراعة، وبذلك يتضح ان تدني العائد من المهن التقليدية، والرغبة في تحسين مستوى المعيشة والدخل كان دافع للعمل بمهنة السياحة لتحسين مستوى المعيشة لدى البدو، وهو ما يؤكد أن هناك حراك مهني لصالح مهنة السياحة.

٥- الإنفتاح الثقافي:

- تبين بيانات العبارات للإنفتاح الثقافي بالجدول (١١)، أن العبارة بتشاهد القنوات الفضائية بصفة مستمرة جاءت في المرتبة الاولى للمهن الثلاث بمتوسط مرجح على التوالي (٥٣,٥%) (٨٣%) لمهنتي الرعي والزراعة، في حين سجلت مهنة السياحة (٩١%)، وهو ما يشير إلى إطلاعهم على الثقافة الأم المصرية والعربية وأحيانا الأجنبية والاختذ بها أحيانا.

جدول رقم (١١): الأوزان النسبية لجانب الإنفتاح الثقافى

م	البيان	العاملون بالرعى				العاملون بالزراعة				العاملون بالسياحة			
		نعم	لا	الى حد ما	المؤسست	نعم	لا	الى حد ما	المؤسست	نعم	لا	الى حد ما	المؤسست
١	بتشاهد القنوات الفضائية بصفة مستمرة	٢٤	٥٩	١٧	٥٣,٥	٧٨	١٠	١٢	٨٣	٨٢	١٨	-	٩١
٢	يقرأ الجرائد وتطلع على الأخبار عبر الانترنت	٣	٤٠	٥٧	٢٣	٤	١٧	٧٩	١٢,٥	٥٢	٣٤	١٤	٦٩
٣	يقرأ كتب تاريخية وثقافية	-	٨	٩٢	٤	٤	٤	٩٢	٦	٤٣	٣٦	٢١	٦١
٤	بسمتع برامج الراديو المتنوعة	٣٠	٦٠	١٠	٦٠	٤٥	٩	٤٦	٤٩,٥	٤٧	٢٩	٢٤	٦١,٥
٥	عملك ساعدك على الاهتمام بالأحداث السياسية فى العالم	-	-	-	-	٤	٨	٨٨	٨	٧٣	٢٣	٤	٨٤,٥
٦	بتحضر المناقشات مع الأصدقاء والجيران بالقبيلة	٢٨	٥٧	١٥	٥٦,٥	١٧	٥٥	٢٨	٤٤,٥	٦٤	٣٦	-	٨٢
٧	تحدث مع المرشدين	٥	٤٥	٥٠	٢٧,٥	٨	٥١	٤١	٣٣,٥	٧٧	١١	١٢	٨٢,٥
٨	حضور الاجتماعات والندوات المرتبطة بطبيعة المهنة	٢	٣٥	٦٣	١٩,٥	١٧	٦٤	١٩	٤٩	٧٢	٢٢	٦	٨٣
٩	حضور اجتماعات جمعية تنمية المجتمع المحلى	-	١٧	٨٣	٨,٥	١١	٣٠	٥٩	٢٦	٥٧	١٦	٢٧	٦٥
	الإجمالى				٢٨,٠				٣٤,٦				٧٥,٥

- يتضح من نتائج الجدول رقم (١١) زيادة نسبة الإنفتاح الثقافى لدى العاملين بمهنة السياحة بقوة نسبية تبلغ (٧٥%) عن مهنة الرعى والزراعة التى بلغت بقوة نسبية اقل

وهي (٢٨%)، (٣٤%) على الترتيب وبذلك تشكل الثقافة أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى الحراك المهني، لذا لابد من توعية أفراد المجتمع السوي ثقافياً، لتقبل التغيرات الطارئة عليهم نتيجة التغيرات الناتجة عن تغير الأنشطة الاقتصادية، وقد يساعد علي ذلك الإنفتاح الثقافي الذي شهده المجتمع السوي من خلال التوسع في مؤسسات التعليم والتثقيف، ووصول الإرسال التليفزيوني إليهم والقنوات الفضائية، مما أدى إلى زيادة الرغبة في التغير .

رابعاً: المشكلات التي يتعرض لها الباحثين، ومقترحاتهم للتغلب عليها.

جدول (١٢): المشكلات التي تواجه الباحثين ومقترحاتهم للتغلب عليها

العاملون بالرعي			
الترتيب	المشكلات	التكرارات	%
١	مهنة الرعي غير مجدية اقتصادياً وانخفاض الدخل للأفراد العاملين بالمهنة	٨٠	٨٠
٢	ارتفاع تكاليف الأعلاف	٦٤	٦٤
العاملون بالزراعة			
١	ارتفاع أسعار السلع وعدم وجودها في بعض الأحيان	٧٧	٧٧
٢	ظهور الآفات والأمراض الفطرية الجديدة التي تصيب المحاصيل	٧٥	٧٥
العاملون بالسياحة			
١	عدم وجود دعابة إعلامية كافية للتعريف بأهمية السياحة الترفيهية والعلاجية بالواحة	٩١	٩١
٢	بعد المسافة بين واحة سيوه وبين العاصمة (القاهرة) يقلل من أعداد السائحين	٤٣	٤٣

- أوضحت النتائج الواردة في الجدول (١٢) أن من أهم المشكلات التي تواجه العاملين بمهنة الرعى، مشكلة مهنة الرعى غير مجدية إقتصاديا وانخفاض الدخل للأفراد العاملين بالمهنة، في الترتيب الأول بنسبة (٨٠%) من إجمالي المبحوثين العاملين بمهنة الرعى، مما أدى إلى إتجاه بعض البدو إلى أعمال أخرى ذات الدخل العالي، وقدم بعض المبحوثين مقترحاتهم للتغلب على تلك المشكلة بتوفير مستلزمات الإنتاج الحيوانى بشكل مدعم ورفع مستوى مهنة الرعى.
- كما أوضحت النتائج الواردة في الجدول (١٢) أن من أهم المشكلات التي تواجه العاملين بمهنة الزراعة مشكلة ظهور الآفات والأمراض الفطرية الجديدة التي تصيب المحاصيل في الترتيب الثانى بنسبة (٧٥%)، واقترح المبحوثين توفير الأساليب العلمية للمقاومة السريعة للآفات والحشرات، والتوعية بالإجراءات الوقائية قبل ظهورها.
- أن من أهم المشكلات التي تواجه العاملين بمهنة السياحة مشكلة عدم وجود دعاية إعلامية كافية للتعريف بأهمية السياحة الترفيهية والعلاجية بالواحة في الترتيب الأول بنسبة (٩١%) من إجمالي المبحوثين العاملين بمهنة السياحة، وقدم المبحوثين إقتراحاتهم لمواجهة هذه المشكلة والتغلب عليها فى الإهتمام بالدعاية الإعلامية التي تسهم في دعم السياحة بالواحة وإظهار معالمها الجميلة، وعرض أفلام تسجيلية للمناطق والمزارت السياحية والآثرية بالفضائيات.
- وجاءت مشكلة بعد المسافة بين واحة سيوه وبين العاصمة (القاهرة) يقلل من أعداد السائحين في الترتيب الثالث بنسبة (٤٣%) من إجمالي المبحوثين العاملين بمهنة السياحة.

توصيات الدراسة

- ١- بينت نتائج الدراسة وجود حراك مهني صاعد لدى المبحوثين وبنسبة (٣٣%) من إجمالي العينة لصالح مهنة السياحة، في حين أظهرت نتائج ثبات الحراك المهني لدى المبحوثين العاملين بمهنتي الرعى والزراعة بنسبة مئوية (٦٧%) ، لذا توصى الدراسة بزيادة عمل المشروعات التنموية في منطقة الدراسة في مجال السياحة.
- ٢- أكدت نتائج الدراسة ان الحراك المهني له دور هام لإحداث الإنفتاح الثقافي، لذا توصى الدراسة بجذب المستثمرين الى تلك المناطق لعمل المشاريع التنموية والاستفادة من القوة البشرية بالبدو للعمل في تلك المشاريع بشتى انواعها لما لهذه المشاريع من دور هام في الانفتاح الجغرافى والثقافى للبدو.
- ٣- بينت نتائج الدراسة أن التعليم يشكل عامل رئيسى للحراك المهني فى المجتمع البدوى بدرجة متوسط مرجح مئوى (٦٢,٣٣) لصالح مهنة السياحة، لذا توصى الدراسة بالاهتمام بالتعليم فى المجتمع البدوى فى مختلف انواعه لنشأ جيل متعدد المواهب والمهارات التى تحتاجها القوى العاملة فى المجتمع الصحراوى.
- ٤- أوضحت الدراسة ان العملية الاقتصادية تشكل عامل رئيسى للحراك المهني فى المجتمع البدوى بدرجة إجمالي متوسط مئوى (٧٦,٠٨) لصالح مهنة السياحة، لذا توصى الدراسة بضرورة تنوع الأنشطة الاقتصادية من خلال تحويل المجتمعات الصحراوية الى مجتمعات تتعدد فيها الأنشطة الاقتصادية ما بين صناعية وخدمية وسياحية وزيادة الإستثمارات فى المجالات السياحية يسهم فيها القطاع العام والخاص والبنوك.
- ٥- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود حالة ركود لحركة السياحة الخارجية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وكذلك عدم وجود بنية أساسية من طرق جيدة وخدمات فندقية ودعاية إعلامية لذا تقترح الدراسة

تشجيع السياحة الداخلية لتصبح واحدة من دعائم الإقتصاد القومي على أن تكون بديلة للسياحة الأجنبية من خلال وزارة السياحة، وتوفير الدعاية اللازمة من خلال أجهزة الإعلام والمكاتب السياحية لجذب السياح الأجانب والإستمتاع بالمناخ السياحي بالواحة.

المراجع

- إبراهيم عثمان، قيس النوري ٢٠٠٩، التغير الاجتماعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة.
- أحمد أبو زيد ١٩٨٠، البناء الاجتماعي - مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الأول، المفهومات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.
- أحمد أبو زيد ١٩٨٧، البناء الاجتماعي، مدخل دراسة المجتمع - الأنساق - المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- أحمد نبيل جامع ١٩٧٢، المفتح في علم الاجتماع، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.
- الصغير، كاوجة محمد، كوشى ابتسام ٢٠١٤، الحراك الاجتماعي وعلاقتة بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية فى المدينة الجزائرية، دراسة ميدانيو لترمواي ورقله، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص بملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية، جامعة ورقله.
- حاتم عبد المنعم أحمد ٢٠١٦، الإتجاهات النظرية والمنهجية، مجالات الدراسة في علم الاجتماع البيئي، بورصة الكتب.
- حسان محمد حسن ١٩٩٩، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، بيروت.
- عبد الباسط حسن ١٩٩٨، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية عشر، القاهرة.

عبد الخالق عفيفي ٢٠٠٥، دليل مهارات الممارسة المهنية للإخصائي الاجتماعي، مكتبة عين شمس، القاهرة.

عبد الرحيم عبد الرحيم الحيدري وآخرون ١٩٩١، "دراسات في التنمية الريفية"، مركز الشهابي للطباعة والنشر، الإسكندرية.

محمد عاطف غيث ١٩٩٥، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
محمد عاطف غيث وآخرون ١٩٩٧، دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

مولود زايد الطبيب، دور الحراك الاجتماعي في الحصول على المكانة الاجتماعي وعلاقة ذلك ببنية ونظام المجتمع، جامعة الزاوية، ليبيا، بدون تاريخ.
محمد عبدالفتاح القصاص ١٩٩٠، التنمية الموصولة، مجلة تنمية المجتمع، العدد الاول، مؤسسة فريدريتش ايبيرت، القاهرة.

<http://www.roayapedia.org/wiki/index.php>

Keller 1996, J. W, Rural Development in the United States: Connecting Theory, Practice, and Possibilities, Journal of American Planning Association, winter. Vol.6.

SOCIAL AND PHYSICAL FEATURES OF JOB MOBILITY FROM HERDING AND FARMING TO TOURISM

**Hassan Abd El-Moniem⁽¹⁾; Hatem Abd El-Moniem⁽²⁾
and Ahmd Anour Refaey⁽³⁾**

1) Desert Research Center 2) Institute of Environmental Studies and Research- Ain Shams University 3) Socio-economic Studies Division, Desert Research Center

ABSTRACT

This study mainly aims to study of Social and Physical Features of Job Mobility from herding and farming to tourism of the Bedouin oasis of Siwa in Matrouh governorate by identifying the indicators and type of professional mobility of the researchers in the Bedouin community of professions (grazing, agriculture, tourism), and identifying and proposing the most important problems facing those working in Siwa and their proposal to solve them. The research was based on the method of social survey in the sample, were selected 100 research, the research was based on the method of social survey in the sample.

And results showed:

- 1- That the economic process is a major driver of professional mobility in Bedouin society with an average of (76.08) in favor of the tourism.
- 2- The results showed that there is a rise in professional mobility among the researchers and by (33%) Of the total sample for the tourism profession.
- 3- It is clear from the results that the profession has an important role in the event the social status of people, the total with a weighted average of percent (78.10) in favor of the tourism profession.

4- The results of the study showed that education is a major driver of professional mobility in Bedouin society with a weighted average of percent (62.33) in favor of the tourism profession.

The study recommends increasing the work of development projects in the study area in the field of tourism, so the study recommends attention to education in the Bedouin community in various types to create a generation of multi-talented and skills needed by the workforce in the desert community.

Keywords: Social aspects, professional mobility, cultural openness.